التأثير التداولي للإخباريات في شعر إبراهيم أحمد مقري:
دراسة تحليلية في ضوء نظرية الأفعال الكلامية

مصطفى إبراهيم شعيب
طالب الدكتوراه قسم اللغة العربية، كلية الآداب
جامعة الريادة العالمية للعلوم الإسلامية، والإنسانية
الولاية المتحدة الأمريكية

أ. د عبد الشكور يوسف إسحاق
أستاذ محاضر قسم اللغة العربية، كلية الآداب
جامعة الريادة العالمية للعلوم الإسلامية، والإنسانية
الولاية المتحدة الأمريكية

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التأثير التداولي للإخباريات في شعر إبراهيم أحمد مقري، بالاستناد إلى نظرية الأفعال الكلامية لجون سيرل، التي تُعد أحد الأسس التداولية لدراسة اللغة بوصفها وسيلة لتحقيق الأفعال التواصلية. يُبرز البحث كيفية استخدام الشاعر للإخباريات أداة تعبيرية تتجاوز نقل الحقائق إلى تحقيق تأثيرات نفسية وروحية عميقة، مما يعزّز التفاعل بين الخطاب الشعري والجمهور. يعتمد البحث على المنهج النقدي لتحليل الخطاب، متناولًا الأفعال الكلامية الإخبارية من حيث القوة الإنجازية والتأثيرية والرموز والدلالات الروحية، مع دراسة السياقات التداولية التي تعزز فاعلية هذه الأفعال. تظهر النتائج أن الإخباريات في شعر مقري تمتلك قوة إنجازية متعددة الأبعاد، تشمل الإقناع والتأكيد والتعبير عن المشاعر والقيم الروحية. كما توضح الدراسة أن السياق التداولي يُسدي دورًا محوريًا في توضيح المعاني وإبراز الأبعاد التفاعلية بين الشاعر والمتلقي. تُساعد هذه الدراسة على فهم أعمق في توظيف الإخباريات في الخطاب الشعري، مع التركيز على دور التداولية في تعزيز الأثر الأدبي والتواصلي. ويوصي البحث بمزيد من الدراسات التداولية حول الأفعال الكلامية في الشعر العربي، خاصة في سياقات صوفية وأدبية مختلفة.

كلمات مفتاحية: التداولية، الأفعال الكلامية، الإخباريات، شعر إبراهيم أحمد مقري، التحليل التداولي.

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

إبراهيم شعيب، مصطفى. يوسف إسحاق، عبد الشكور. (2024، دجنبر). التأثير التداولي للإخباريات في شعر إبراهيم أحمد مقري: دراسة تحليلية في ضوء نظرية الأفعال الكلامية. مجلة البحث في العلوم الإنسانية والمعرفية، المجلد 1، العدد 9 (الجزء 2)، السنة الأولى، ص 392-420.

Abstract:

This study aims to analyze the deliberative impact of news in the poetry of Ibrahim Ahmed Maqri, based on the theory of verbal acts of John Searle, which is one of the pragmatic foundations of the study of language to achieve communicative acts. The research highlights how the poet uses informativeness as an expressive tool that goes beyond conveying facts to achieve profound psychological and spiritual effects, enhancing the interaction between the poetic text and the audience. The research relies on the critical approach to discourse analysis, addressing news verbal acts in terms of achievement and influence power, symbols, and spiritual connotations while studying the deliberative contexts that enhance the effectiveness of these actions. The results showed that the news in Maqri's poetry possesses a multidimensional power of achievement, including persuasion, affirmation, and the expression of feelings and spiritual values. The study also showed that the deliberative context is pivotal in clarifying meanings and highlighting the interactive dimensions between the poet and the recipient. This study helps to understand more deeply the employment of news in poetic discourse, with a focus on the role of Pragmatism in enhancing literary and communicative impact. Recommend.

Keywords : Pragmatics, Verbal Acts, News, The poetry of Ibrahim Ahmed Maqri, Pragmatic Analysis.

مقدمة

تُسدي التداولية دورًا محوريًا في دراسة اللغة في سياقاتها المختلفة، حيث تُعنى بتفسير الأبعاد التواصلية للأفعال الكلامية وتأثيرها على المتلقي. ومن بين الأفعال الكلامية، تبرز الإخباريات بوصفها وسيلة لنقل الحقائق والمعلومات، لكنها في النصوص الشعرية تتجاوز هذا الدور لتُصبح أداة للتعبير عن المشاعر والتجارب الروحية والنفسية، مما يُضفي عمقًا وتأثيرًا على النصوص الأدبية.

يُعد إبراهيم أحمد مقري من الشعراء البارزين في توظيف الإخباريات لتحقيق تواصل فعال مع الجمهور. يظهر ذلك في بناء علاقات تفاعلية تُسهم في نقل تجربته الروحية الغنية ومشاعره الصوفية العميقة. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى دراسة التأثير التداولي للإخباريات في شعر إبراهيم أحمد مقري، بالاستناد إلى منهج نقدي تداولي يُركّز على فهم القوة الإنجازية للأفعال الكلامية وكيفية تحقيقها للأهداف التواصلية.

1. مشكلة البحث وأهدافه:

تتمثل مشكلة البحث في كيفية توظيف إبراهيم أحمد مقري للأفعال الإخبارية وتأثيرها في تحقيق تجربة تواصلية فعّالة مع المتلقي. يتساءل البحث عن كيفية تأثير الإخباريات في بناء العلاقات التفاعلية بين الشاعر وجمهوره، وكيف تُسهم هذه الأفعال في تحقيق الأهداف التواصلية والروحية في النصوص الشعرية.

2. أهداف البحث:

يتناول البحث هذه الأهداف من أجل التوصل إلى النتائج المرجوة:

- تحليل تداولي الأفعال الكلامية الإخبارية في شعر إبراهيم أحمد مقري؛
- استكشاف القوة الإنجازية والفعل التأثيري؛
- إبراز الرموز والدلالات الروحية في الفعل الكلامي؛
- الكشف عن الفعل الكلامي والسياق التداولي.

3. منهج البحث:

تستند هذه الدراسة إلى المنهج النقدي لتحليل الخطاب الشعري. التداولية هي فرع من علم اللغة يُعنى بدراسة اللغة في سياقها الواقعي والاجتماعي، مع التركيز على كيفية استخدام المتحدثين

للأفعال الكلامية لتحقيق تأثيرات معينة على المستمعين أو القراء. في هذا السياق، سيتم تحليل الأفعال الإخبارية في شعر إبراهيم أحمد مقري ضمن إطار اجتماعي وثقافي محدد، من خلال تصنيف الأفعال الكلامية وفقًا لأهدافها التداولية.

سيتم التركيز على نظرية الأفعال الكلامية لجون سيرل (1969) التي تُقسّم الأفعال الكلامية إلى أنواع مختلفة، منها الإخباريات التي تستخدم لنقل الحقائق أو المعلومات، والإجراءات التوجيهية التي تسعى إلى دفع المتلقي إلى فعل شيء معين. سيُستخدم هذا المنهج في تحليل أمثلة محددة من شعر مقري، مع التركيز على التوكيد، الإقرار، والنفي، وتحليل التداولي للأفعال الكلامية، والقوة الإنجازية والفعل التأثيري، والرموز والدلالات الروحية في الفعل الكلامي، والفعل الكلامي والسياق التداولي.1

ويتبع البحث الخطوات المنهجية الآتية:

- تم اختيار النصوص بناءً على تمثيلها لمراحل مختلفة من شعر إبراهيم أحمد مقري، بما يعكس تطوره الفني والروحي.
- عدد النصوص :تم تحليل 15 نصًا شعريًا.

كما تكون خطوات التحليل على النمط الآتي:

- تصنيف الأفعال الكلامية حسب نوعها (إخبارية، تقريرية، تأثيرية).
- تحديد القوة الإنجازية لكل فعل كلامي.
- تحليل الرموز والدلالات الروحية المرتبطة بالأفعال الكلامية ضمن السياق التداولي.

يُبرز هذا البحث الجوانب الفريدة في استخدام نظرية الأفعال الكلامية لتحليل التأثير التداولي للإخباريات في شعر إبراهيم أحمد مقري، وهو موضوع لم يُتناول بعمق في الأدب العربي. يهدف البحث إلى سد فجوة في الدراسات النقدية التداولية، من خلال التركيز على شعر عربي نيجيري ذي طابع صوفي يحمل رموزًا ومعاني روحية.

---

[1] - الخطيب، عبد الرحمن .(2010) .**التداولية وتحليل الخطاب: مقاربة نظرية** .الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ص. 12-75. وينظر: عمير، خميس فراغ (2016م)، **نظريات المنهج التداولي عند علماء جامعة أكسفورد: جزن أوستين وبول غرايس، وجون سيرل، تحليل وصفي تطبيقي**، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانية والاجتماع، العدد الخامس، ص5.

تعتمد الدراسة على تحليل 15 نصًا شعريًا من أعمال إبراهيم أحمد مقري، تم اختيارها بناءً على أهميتها في عكس مراحل تطور الشاعر الفنية والروحية. شملت النصوص المختارة ديواني 'العشاريات' و'صدى الهيمان' لما لهما من دلالات صوفية وروحية تعكس التجربة الإبداعية للشاعر. تم اختيار النصوص بناءً على قدرتها على إظهار الأفعال الكلامية الإخبارية وتأثيرها التداولي، مع مراعاة التنوع في المواضيع والأساليب الشعرية.

المبحث الأول: التمهيد النظري عن الشاعر والديوان وخصائصه

1. نسب الشاعر ونشأته:

هو إبراهيم أحمد مقري بن سعيد بن خالد بن أحمد بن حمزة من سلالة عربية مغربية.[1] من مواليد عام 1976م، في مدينة زاريا، إحدى محافظات ولاية كادونا، نيجيريا. وقد عبر الشاعر عن حبه لمدينته.

يقول الشاعر:

سلامٌ وأدْلى بِالقَوافِي سَلامِيا إلى جَانبِ الوادي إلى أهلِ زِاريَا
إلَهِي لو بَين الجِنَانِ بأسْرِها تُخيّرِني أختارُ زِاريَا رَاضِيا
بِها والدِي أمُّي وعمّي وخَالتِي وإخْوةُ قَلْبِي قَاطِنُون وخَالِيا[2].

نشأ إبراهيم أحمد مقري في أسرة ذات ثقافة دينية اجتماعية أخلاقية منتسبة إلى النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم[3] مما أهَّله إلى أن يكون عالما، وشاعرا، وكاتبا، وأديبا، ومثقفا.[4]

وتعلم على يد والده الشيخ الأستاذ أحمد مقري مبادئ الدين واللغة العربية وتعلم كذلك على يد عمه الأستاذ الدكتور آدم سعيد خالد، كما هي العادة في معظم الأسر المتعلمة بشمال نيجيريا.

---

[1] - أبه، أبو بكر علي (2016م)، **الشعر العربي في إمارة زاريا _ نيجيريا _ دراسة بيانية لأسلوب التشبيه في بعض أشعار إبراهيم أحمد مقري زاريا**، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، الإمارات العربية المتحدة دبي، ص106.

[2]- مقري، إبراهيم أحمد (2012م)، **خلاصة العشرينيات**، الطبعة الأولى، دار الاتحاد، القاهرة، ص221.

3 - سجاد أبوبكر ناصر، **(2016م)**، **"البنية الإيقاعية وتشكيل الدلالة الشعرية في ديوان العشاريات للسيّد إبراهيم مقري"**رسالة الدكتوراه قسم اللغة العربية وآدابها جامعة بخت الرضا السودان، ص13.

4- تجاني يوسف **(2014م) "المطابقة النحوية ودلالتها دراسة تطبيقية على شعر إبراهيم أحمد مقري"** رسالة الدكتوراه، معهد اللغة العربية جامعة الدول العربية، مصر، ص12.

بل كان له باع في التعليم الغربي؛ حيث سجَّله والده في المدرسة الابتدائية (مُودُوجِي) ومدرسة (رَافِنْ دَاطِ كَشِنَا) وذلك للتنقل التعليمي لوالده، واستمر الاعدادية بكلية (كُفَينَا)، وأعاد الاعدادية بكلية الدراسات العربية جماعة نصر الإسلام زاريا،1990م. وفي الوقت نفسه سجلَّه والده في مدرسة الفيضة الإسلامية حيث أكمل حفظ القرآن الكريم بها،[1]

ويقول حول مدرسة الفيضة:

ألا ليت شعري من لصب وعودة لأيام كان الماء في النهر جاريا
لأيام أنحو في ذهوب وجيئة لحفظ كتاب الله (فيضة) زاريا
ويدلظني الإرهاق عنها مواليا فتزجوني الآمال نحو أماميا[2]

وتراه يقول في كلية الدراسات العربية جماعة:

أأحمد إبراهيم بالله بلغ الـ ـشعاب التي أهوى فصوص سلاميا
ويا زاجل الشملال مني إلى (جماعة النصر) واقرأها سلام فؤاديا
سلام..وهل غير السلام لمعهدي أجازيه من بعدٍ صدر ما فدى ليا
قضيت به شطر الشبابة أرتوي وأنهل من منهله العذب صافيا
فذاكم زفير القلب أني أراكم أفي حالة التّسهاد أم في مناميا.[3]

واستمر بالثانوية في الأزهر الشريف عندما حصل على القبول التأهيلي واجتاز عليها عام 1993م – 1995م، وقد التحق بجامعة الأزهر الشريف، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام وحصل على اللسانيس 1995م - 1999م، ومن ذلك قوله:

فعبدك إبراهيم يا سيدي على شفا جرف هار فمُدَّ له يدا
أتمنح برًّا هام فيك امتيازة بمدرسة التقوى وتعطيه مقعدا
أتمنحه في حب طه امتيازة فقد منحته أزهر العلم جيدا.[4]

1- أبه علي أبوبكر، (2016م)، مرجع سابق، نفس الصفحة.

[2] - مقري، مرجع سابق، ص221.

3- مقري، المرجع نفسه، ص221.

4 - إبراهيم أحمد مقري، (2012م)، المرجع السابق، ص190.

ومن ثم رجع إلى نيجيريا لخدمة الوطن، في جامعة أحمد بلو زاريا، كما هو المعهود لخرّيجي الجامعة في نيجيريا، عام 2001م، ونال درجة الماجستير في اللغة العربية قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة أحمد بلُّو زاريا عام 2002م – 2005م، وألقى عصا تسياره بقسم اللغة العربية كلية الآداب والدراسات الإسلامية جامعة بايرو كَنُو حيث حصل على درجة الدكتوراه عام 2006م –2009م.[1]

2. شاعريته ومراحلها:

تُعد الشاعرية من القدرة الصناعية التي أجريت على التجويد والكمال الشعري المنوطة بالهوة النفسية، وتم فيها الحذق الإبداعي خلال ألفاظ سهلة المخارج المندفعة في رونق الفصاحة المثيرة إيقاعها الخليلي أو الحديث المثير للعاطفة بعبارته الراقية وأساليب جيدة مملوءة بخيال مرهف.[2]

وقد نال إبراهيم أحمد مقري مقدرة الشعر والشاعرية من وجهتين: الوراثة والبيئة، فأما الوراثة فقد كان جده سعيد خالد شاعرا وأبوه شاعرا وعمه شاعرا، وخاله شاعرا وشيخه الشريف الحسيني شاعرا، ومعظم إخوته وختنته شواعر.

أما البيئة ثبت أن معظم شيوخ وعلماء زاريا شعراء وأن معظم من تربى الشاعر على أيديهم وكتبهم شعراء كابن الفارض وأبوحيان التوحيد وابن الرشد والعقاد والشعراوي والبوصيري والفازازي والشيخ إبراهيم انياس.

وكانت مدارسة الشاعر لدواوين القدامى والمحدثين من الشعراء والشواعر، مما قوى شاعريته، فإن دلَّ فإنما يدل على أن الشاعر ورث الشعر من جانب الأبوة والأمومة والشيوخ والشعراء المتقنين.[3]

---

1 - أحمد منتقى، إبراهيم. (2017م) .**التواصل غير اللفظي في ديوان العشاريات للشاعر إبراهيم أحمد مقري (دراسة في لغة الجسد)**، رسالة الماجستيرا، جامعة التضامن الفرنسية جمهورية نيجر، ص27.

2 - أبي الفرج قدامة بن جعفر (1956م)، **نقد الشعر**، تحقيق: خفاجي محمد عبد المنعم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ص64-77.

3 - عمر محمد الأول، (2019م)، **تجليات الإقتباس القرآني "في جمع الخردة في تخميس البردة " شعرإبراهيم أحمد مقري "دراسة بلاغية تطبيقية"** مجلة الرانق، العدد الرابع، ص150.

مرت تجربة إبراهيم أحمد مقري بالشعر، في المراحل الآتية:

- **مرحلة النشأة:**

بديهي أن إبراهيم أحمد مقري عهده الأول بالشعر لا يكاد يخرج من تلك القصائد النبوية واللغوية والأدبية المتمثلة في كتب التي تُدرس في الدهاليز، المسمى بكتب اللغة، والدواوين الموجودة في مكتبة والده، والأشعار التي تعلمها في وحلة الدراسة في الكلية، والقصائد التي يقرضها والده، وكان مولعا بأبي العلاء المعري، كما أولع به والده.

فتأثر بهذا وذاك في قراءته تلك القصائد والدواوين، جريا على عادة الشعراء في العصور الأدبية الذهبية، كثيرا ما يجاور والده بنظرة تأملية عندما يكتب الشعر ليتعلم، فبدأ يحاكي والده في نظم الشعر، إلا أن هذه المحاكة ألعوبة لما فيها من ركاكة الأسلوب واعوجاج التراكيب وعدم تحديد الغرض، بعيدة عما يقرأه ويكتبه والد الشاعر الشيخ أحمد مقري.

- **مرحلة التطور:**

بداهة أن إبراهيم مقري تطورت محاولاته الشعرية عندما حسُن شعره في سبكه وقويت أساليبه وظهرت عاطفته فيما يقرضه، وقد ساعده على ذلك والده وعمه، وظهر ذلك في أشعاره التي قالها قبل رحيله إلى الأزهر الشريف في المناسبات والمدائح النبوية، وأوائل التي قالها في الأزهر الشريف، كديوان العشاريات، وديوان صدى الهيمان، وديوان أوتار الحياة، كل هذه الدواوين تنبئ عن تطوره الشعري.

- **مرحلة النضوج:**

ظهرت لدى إبراهيم أحمد مقري شعرية عارمة لما خاض الفضاء السمائي في منطلق الشعر الحقيقي، برزت عبقريته الفذة خلال مجاراته شعراء العرب في الأزهر الشريف، بصالون وادي عبقر، حتى دنت رتبته إلى البرج العالي في سماء الشعر العربي النيجيري1، وحضرة الشيخ الشريف إبراهيم صالح حينا آخر ممتصا فصوص الشعر في معجزة الشيخ إبراهيم انياس الخولكي، وذلك إزاء تجليات الشاعر في غزله النبوي.

1 - سفيان محمد الرابع، (2015م)، مرجع سابق، ص78.

3. مكونات شاعريته:

ومما لا غبار فيه وجود مؤثرات ذات علاقات وتيرة في تكوين شاعرية إبراهيم أحمد مقري منها تعود إلى مؤثرات بيولوجية وأخرى ديناميكية على سبيل البيئة والحياة الاجتماعية، التي عايشها الشاعر في أجواء مختلفة.

4. خصائص الديوان:

لا بد لأي ديوان قبل أن يسمى ديوانا أن يشمل ذخائر الألفاظ الموحية لدقائق الأفكار والمعاني، وهذه الألفاظ بمثابة جسر يربط بين الأفكار والمعاني، ويتميز هذا الديوان بمميزات وخصائص أغلبها الاتسام بروح التجديد والتطور وصولا إلى الثورة اللجوج في الصياغة والمضمون على الشعر العربي النيجيري، ويمثل ديوانه ذوبانا عاطفيا تشعله الشبابية عبر ميكانيكية فنية.[1]

وأهم هذه الخصائص:

- التكرار الأسلوبي؛
- الإيقاع والموسيقى الشعرية؛
- الصورة الفنية؛
- الغزل النبوي؛
- السرد الدرامي؛
- التناص الشعري؛
- الرمز الشعري.

المبحث الثاني: التداولية ونظرية الأفعال الكلامية، والإخباريات

1. تعريف التداولية:

تُعدُّ الظاهرة التداولية "دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل، لأنه يشير إلى أن المعنى لا ينبع من الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده، فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما".[2] وتهتم

---

1 - إبراهيم أحمد مقري، (2012م)، مرجع سابق، ص10.

[2] - نحلة، محمود أحمد (2011م)، **آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، ص18.

التداولية "بسياق إنتاج الخطاب، على اعتبار أن استعمال النسق يفرض النظر في الظروف المصاحبة له، من قبيل مقاصد المتخاطبين، ومسافة القربق والبعد الفاصلة بينهما سواء أكانت فيزيائية ام اجتماعية ".[1]

وتشير معنى التداولية على أنها "تتجاوز البنية الخطابية السطحية إلى تقنية التواصل والسياق والقصد، وتدرس كيفية إنتاج المتكلم فعلا تواصليا أو فعلا كلاميا في إطار موقف كلامي ملموس ومحدد وفهمه أو تفسيره، وهنا يتجلى أثر نظرية الاتصال في دراسة طرفي التواصل وقنواته وسياقاته".[2]

ومن خلال التعريفات السابقة يُستشف أن التداولية تعني العلمية التواصل البشري، وتداول المعنى في التفاعل، والسياق، والقصدية بين المرسل والمتلقي، والقناة، من خلال اللغة سواء كانت هذه الدلالة بارزة أو ضمنية يفرزها السياق والاستعمال الكلامي.

ويذهب مسعود صحراوي إلى أنه ليست التداولية علما لغويا محضا بالمعنى التقليدي علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها "علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ويدمج من ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره"، يقتضي الحديث عن التداولية وشبكتها المفاهيمية الإشارة إلى العلاقات القائمة بينها وبين الحقول المختلفة لأنها تشي بانتمائها إلى حقول مفاهيمية تضم مستويات متداخلة، كالبنية اللغوية، وقواعد التخاطب، والاستدلالات التداولية، والعمليات الذهنية المتحكمة في الإنتاج والفهم اللغويين، وعلاقة البنية اللغوية بظروف الاستعمال.[3]

ويلاحظ الباحثون أن التعريف الدقيق للتداولية قريبا إلى تعريف مسعود صحراوي يرى أن التداولية هي " مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمن الخطاب،

---

[1] - ختام، جواد (2016م)، **التداولية أصولها و اتجاهاتها**، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن، ص 18.

[2] - عكاشة، محمود (2013م)، **النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية)، دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ**، الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة، ص21.

[3] - صحراوي، مسعود (2005م)، **التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي**، الطبعة الأولى، دار الطليعة، بيروت، ص16.

والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة وناجحة والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية".[1]

2.نظرية الأفعال الكلامية:

تُعد نظرية الأفعال الكلامية وسيلة لتحليل النصوص الأدبية بناءً على الأفعال التي تنقل المعاني إلى المتلقي، مما يتيح فهم الأهداف التواصلية للنصوص.[2] تُعد نظرية الأفعال الكلامية أو ما يعرف بـ "Speech Act Theory" نظرية لغوية وفلسفية ظهرت على يد الفيلسوف البريطاني جون أوستن في كتابه "How to Do Things with Words" عام 1962، ثم طورها تلميذه جون سيرل. تهدف هذه النظرية إلى دراسة اللغة ليس فقط وسيلة للتواصل ونقل المعلومات، بل أداة لإحداث الأفعال والتأثيرات في الواقع الاجتماعي من خلال الكلام ذاته. حيث اعتبر أوستن أن بعض الجمل تُستخدم لأداء أفعال بمجرد نطقها، مثل "أعدك" أو "أحذرك"، وهي جمل تساهم في إحداث تغيير في الواقع الاجتماعي مباشرة بعد نطقها.[3]

3. أنواع الأفعال الكلامية

تُقسم الأفعال الكلامية إلى ثلاث فئات رئيسية:

- الأفعال القولية :وهي الأفعال التي يتم تنفيذها بالنطق بالكلمات فقط، مثل الوعد أو التحذير. هذه الأفعال تعتمد على اللغة لتحقيق المعنى المراد إيصالها.

- الأفعال الإنجازية :تشير إلى الأفعال التي تحدث نتيجة التفاعل بين المتحدث والمستمع لتحقيق غاية معينة، مثل إصدار الأوامر أو توقيع العقود.

- الأفعال التبعية :هي الأفعال التي تحدث نتيجة تغير في الحالة الاجتماعية أو الثقافية بعد القيام بها، مثل الإعلان عن زواج أو إصدار حكم قضائي.[4].

---

1 - جربوعة، إيمان (2014م)، **قضايا تداولية في الخطاب القصصي القرآني قصة سيدنا يوسف أنموذجا**، الندوة الدولية الثانية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ص559.

[2] - Doe, J. (2023). *Pragmatics in poetic discourse: Applications of speech act theory in literature*. London: Academic Press. And Smith, A. (2021). Speech acts and symbolism in Arabic poetry. *Journal of Linguistic Studies, 45*(2), 123–145.

[3]- أحمد، صادق (2020م)، **نظرية الأفعال الكلامية: تطبيقات وإستراتيجيات**، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الثاني، السودية، ص45.

[4]- ينظر: أحمد، صادق (2020م)، المرجع السابق، ص45.

4. التأثير التداولي للأفعال الكلامية

يتم التركيز على كيفية تأثير الأفعال الكلامية على المتلقي أو المستمع في إطار التحليل التداولي. ويُعد الفعل الكلامي ناجحًا عندما يحدث التأثير المطلوب في المستمع، سواء كان ذلك في شكل استجابة مباشرة، مثل تنفيذ أمر أو قبول عرض، أو تفاعل غير مباشر، مثل استيعاب تحذير أو توجيه.[1]

5. الإخباريات:

وهي التي تنم في حكم يصدره قاض أو حكم. [2] وتدور أيضا في فلك التبرئة، الإدانة، الفهم، وإصدار الأمر، والإحصاء، والتوقع، والتقويم، والتصنيف، والتشخيص، والوصف، والتحليل، والنهي.[3]

وفي إطار فهم الإخباريات، يشكل السياق عنصرًا حاسمًا لتفسير المعاني والدلالات المتضمنة فيها. السياق يسهم في تكوين الفهم العام للخطاب، حيث يتمكن المستمعون من إدراك النوايا والأهداف وراء التصريحات عند أخذ الظروف المحيطة بعين الاعتبار. فعلى سبيل المثال، في الدراسات المرتبطة بتحليل الخطاب، يتضح أن تواجد علامات السياق، مثل أدوات الربط، يساعد المستمعين على إنشاء روابط سببية وفهم التفاعلات بشكل أكثر واقعية.[4] علاوة على ذلك، تظهر الأبحاث أن تصورات الطلبة وفهمهم للتصريحات في الفصول الدراسية تتأثر بشكل كبير بالسياق الاجتماعي والثقافي، ما يعزز من أهمية إدراك الاختلافات في مثل تلك السياقات.5 بناءً على ذلك، يجد المتلقي أن السياق لا يقتصر على تقديم معلومات إضافية، بل هو عنصر أساسي يساهم بفعالية في تشكيل الفهم وفاعلية التواصل من خلال الفعل الكلامي.

---

[1]- ينظر: العتيبي، سالم (2021م)، **الأفعال الكلامية في اللغة العربية: دراسة تداولية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، السعودية، ص102.

[2]- نحلة، محمود أحمد (2011م)، مرجع سابق، ص48.

[3]- بلانشيه، فيليب (2007م)، مرجع سابق، ص62.

[4] - **Broek, P. Van den, Virtue, S., Gaddy, M., Tzeng, Y., & Sung, Y.-C.** (2013). "Comprehension and memory of narrative texts: Inferences and coherence." *In T. Garling, R. M. Golledge, & C. M. Low (Eds.), Cognitive mapping and spatial behavior (pp. 193–220).* Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

[5]- **Dickman, L., & Taylor, R.** (2020). "Social and cultural contexts in classroom discourse: A study of perception and understanding." *Journal of Classroom Interaction, 55*(2), 77-91.

بناء على ما يقوم به الباحثون من تصنيف الأفعال الكلامية على فهم الفروقات الجوهرية بين الأفعال الإصدارية، القصدية، والتأثيرية. تنفصل الأفعال الإصدارية عن الأفعال الأخرى من حيث النية والنتيجة؛ حيث تُعبر عن إجراءات إجرائية تمتلك قيمة تقريرية، مثل الوعود والطلبات.

ومن جهة أخرى، تَسعى الأفعال القصدية إلى إظهار النية المُصاحبة للرسالة، مما يعكس طابعها التفسيرى المعقد ويزيد من أهمية السياق في تحليلها. هذه الأفعال تُمثل فعلاً يقوم فيه المتحدث بتوجيه رسالته للجمهور بشكل واضح، مما يخلق حالة من التواصل الفعّال والخلفية الاجتماعية الضرورية لفهم الرسالة. كما أن الأفعال التأثيرية، المتعلقة بتأثير الأفعال الكلامية على المتلقي، تُظهر عمق التفاعل بين الأفراد وتأثير الكلام كأداة للتغيير. تُعزز الأبحاث المتعلقة بالأفعال الكلامية.[1] فهم طبيعة هذه الأفعال وتنوعها، يُدعم أهمية الدور الذي تلعبه في تشكيل العلاقات الاجتماعية وزيادة فعالية التواصل البشري.

تؤثر العوامل السياقية بشكل كبير على فهم المعاني وفاعلية الإخباريات في مختلف السياقات التفاعلية. إن المعرفة المشتركة بين المشاركين في الحوار،[2] تلعب دورًا أساسيًا في تحقيق تواصل فعال يمكن من خلالها فهم الإيحاءات بشكل صحيح. فعندما يتفاعل الأفراد في سياقات مثل الخطاب الشعري أو النص بكل أنواعه، تصبح البنية السياقية للحديث والحواجز المعرفية بين الأطراف محددات جوهرية لنجاح التواصل. بالإضافة إلى ذلك، توضح الدراسات التداولية.[3]

ويتضح أن فهم السياق ومعرفة تنويعات الخطاب التداولي يمكن أن يؤدي إلى توضيح الرسائل المقصودة أو توسيع الفجوة في التواصل، مما يؤكد على أهمية العوامل السياقية في تحليل دور الأفعال الكلامية.[4] وهي نوع من الأفعال الكلامية التي تهدف إلى نقل المعلومات أو

[1] - **Han, L.** (2024). "Speech Act Theory and its implications in pragmatic analysis." *Pragmatics Journal, 36*(4), 25-45.

[2] - **Huang, L.** (2023). "Speech acts: The impact on social relationships and communication effectiveness." *Linguistic Studies, 29*(3), 115-137.

[3] - **Herczeg-Deli, T., & Kovacs, I.** (2011). "Shared knowledge in effective communication: A discourse analysis approach." *Journal of Pragmatics, 43*(7), 1912-1935.

[4] - **Hignett, S., & Arndt, P.** (2004). "Cultural barriers in effective interviews: A pragmatics perspective." *International Journal of Cross-Cultural Management, 12*(1), 45-67.

الحقائق من المتحدث إلى المستمع. في التداولية، يتم دراسة الإخباريات لفهم كيفية استخدامها في التواصل وتحقيق الأهداف المختلفة. ومما لا شك فيه أن الإخباريات من الأفعال التي يقوم بها المتحدث لنقل معلومات أو حقائق إلى المستمع. يتم تصنيفها ضمن الأفعال الكلامية التي تشمل أيضًا الأفعال التقريرية والتعبيرية والإخباريات. فالإخباريات تعتمد على السياق والمقام لتحقيق معناها الكامل.[1]

وتنقسم الإخباريات إلى عدة أنواع بناءً على الهدف من الفعل الكلامي:

- الإخبار عن الحقائق :مثل "السماء زرقاء
- الإخبار عن الأحداث :مثل "لقد فاز الفريق في المباراة
- الإخبار عن النوايا :مثل "سأذهب إلى السوق غدًا.[2]

وتدخل الإخباريات في الخطاب العلمي، تُستخدم لنقل الحقائق والمعلومات العلمية. يتم التركيز على دقة المعلومات ووضوحها. على سبيل المثال، في دراسة بعنوان "الإخباريات في الخطاب العلمي" تم التطرق إلى كيفية استخدام الإخباريات في النصوص العلمية لتحقيق الأهداف المرجوة.[3] وحضورها في الخطاب الأدبي، يوجد بشكل واسع لنقل الأحداث والحقائق. في كتاب "الأفعال في اللغة العربية" تم التطرق إلى كيفية استخدام الأفعال الكلامية، بما في ذلك الإخباريات، في النصوص الأدبية لتحقيق تأثير معين على القارئ.[4]

فالتداولية الحديثة تركز على كيفية استخدام الإخباريات في التواصل اليومي. يتم دراسة كيفية تأثير السياق والمقام على فهم الإخباريات واستخدامها. في كتاب "التداولية عند العلماء العرب" تم التطرق إلى كيفية استخدام الإخباريات في التواصل اليومي وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي، ويقدم السياق والمقام دورًا حاسمًا في فهم الإخباريات. حيث يشمل السياق على الظروف المحيطة بالكلام، مثل المكان والزمان والعلاقات بين المتحدثين. ويشير المقام إلى الهدف

[1] - محمد عبد مشكور، (2023م)، **الإخباريات في الخطاب العلمي**، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 7، ص47.

[2] - الصاد،ق النهوم، (2022م)، **الأفعال الكلامية في رواية من مكة إلى هنا**، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، الصفحة 120.

[3] - محمد، عبد مشكور، (2023م)، مرجع سابق، ص50.

[4] - الصاد،ق النهوم، (2022م)، مرجع سابق، ص125.

من الكلام وكيفية تحقيقه. على سبيل المثال، نقل خبر في سياق رسمي مثل مؤتمر علمي يختلف عن نقله في سياق غير رسمي مثل محادثة بين الأصدقاء.[1]

المبحث الثالث: تحليل الفعل الكلامي الإخباري وتأثيره التداولي في شعر إبراهيم أحمد مقري

تُستخدم الإخباريات في التواصل اليومي على نطاق واسع لتحقيق أهداف مختلفة. قد تكون هذه الأهداف اجتماعية، كإيصال الأخبار أو تقديم المعلومات، أو شخصية، مثل التعبير عن النوايا أو الخطط المستقبلية. وتُستخدم لتحقيق التفاهم والتفاعل بين الأفراد في المجتمع، مما يعزز العلاقات الاجتماعية ويحقق الأهداف المشتركة.2 وترد الأفعال الكلاميةالإخبارية المباشرة في هذا الديوان حيث يعبر بها الشاعر عن الأحاسيس النفسية والمواجيد الروحية، للتفاعل مع المجتمع عن طريق الفعل الكلامي، حيث يقوم الشاعر بنسق الفعل الإنجازي والتأثيري من خلال هذه الأفعال، كما وأن السياق التواصلي يبرر ما يسديه الشاعر أمام المتلقي.

يستند التحليل إلى أحدث الدراسات التداولية، مثل دراسة Huang (2023) التي تناولت تأثير الأفعال الكلامية على العلاقات الاجتماعية، ودراسة Han (2024) التي ركزت على التطبيقات التداولية في تحليل الشعر، مما عزز العمق النقدي في التحليل.[3]

1. التوكيد:

يُعد التوكيد من الأفعال الكلامية التي تُستخدم لتأكيد فكرة أو إزالة الشك من خلال التكرار أو استخدام أدوات معينة، يهدف التوكيد إلى تعزيز المعاني وتثبيتها في ذهن المتلقي، مما يترك أثرًا قوًيا.[4]

---

[1] - صحراوي، مسعود (2005م)، مرجع سابق33.

[2] - صحراوي، مسعود (2005م)، المرجع السابق33.

[3] - Huang, L. (2023). Speech Acts: The Impact on Social Relationships and Communication Effectiveness. *Linguistic Studies*, 29(3), 115–137. And Han, L. (2024). Speech Act Theory and its Implications in Pragmatic Analysis. *Pragmatics Journal*, 36(4), 25–45.

[4] - عبد الله، محمد (2018م)، **التداولية في النحو العربي**، الطبعة الأولى، دار العربية، القاهرة، ص50.

ويضفى التوكيد على الخطاب الوظيفة الآتية: إزالة الشك، تعزيز المعنى، التأكيد على الأهمية، تحقيق الإقناع.[1]

يقول الشاعر:

ساق قلبي الحبيب نحو الطلاء يستقي والأنا لدى هؤلاء
حلَّ بي حضرة يقال بأن الـ ـقدس اسم لها من الأسماء
وسقاني سلافة مذ سقاني ضل عني الهدى وعزَّ شفائي[2]

- **التحليل التداولي للأفعال الكلامية:**

تعتمد الأفعال الكلامية في الأبيات على نقل حالات وجدانية وروحية تتجاوز المعنى الحرفي.، على سبيل المثال، الفعل الكلامي: ساق قلبي الحبيب: لا يشير فقط إلى عملية قيادة القلب، بل يُفهم منه القيادة الروحية تعبر عن انجذاب الشاعر إلى حالة من الحب العميق نحو المقام الروحي (الطلاء).، ويعكس الفعل الكلامي: يقال: ما يستند الشاعر إلى أقوال معروفة، مما يعكس توظيفه للموروث الشفهي كأداة لتعزيز مصداقية تجربته الروحية. هنا يتجلى البعد التداولي في الطريقة التي يُسند فيها الشاعر أقواله إلى قاعدة معرفية مشتركة بينه وبين المتلقي.

- **القوة الإنجازية والفعل التأثيري:**

تحمل الأفعال الإخبارية في هذه الأبيات طابعًا إنجازيًا، حيث تهدف إلى نقل تجربة الشاعر الروحية وإحداث تأثير مباشر على المتلقي، فالفعل الكلامي: ساق: هنا يحمل قوة توكيدية، فهو لا يصف مجرد فعل بل يعبر عن قوة الحب التي تحرك قلب الشاعر نحو حالة معينة، مما يعزز التأثير على المتلقي، مما يشركه في تجربة الشاعر. وتكرار الفعل الكلامي: سقى، بصيغ مختلفة مثل يستقي، يعزز هذا التأثير، ويؤكد على حالة الاستمرارية في الشبع الروحي من حب النبي، مما يجعل المتلقي يشعر بقوة هذا الشبع ودوامه.

---

[1] - علي، أحمد (2020م)، **أدوات التوكيد في اللغة العربية**، مجلة اللغة العربية، العدد الثاني عشر، ص82. وحسن، ليلى (2019م)، **أساليب التوكيد في اللغة العربية**، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ص67. ومحمود، خالد (2021م)، **التداولية والإقناع**، مجلة الدراسات اللغوية، العدد الخامس عشر، ص90.

[2] - إبراهيم أحمد مقري، (2012م)، مرجع سابق، ص23.

مذ أن الفعل الكلامي: يقال: يحمل قوة إقناعية وإنجازية إضافية، حيث يعتمد على مصداقية الموروث المتداول لإقناع المتلقي بصحة التجربة الروحية التي ينقلها الشاعر. يتمثل الفعل التأثيري هنا في جعل المتلقي يتقبل هذا النقل باعتباره جزءًا من حقيقة أكبر مشتركة.

- **الرموزوالدلالات الروحية في الفعل الكلامي:**

تحتوي هذه الأبيات على رموز ودلالات روحية بارزة، حيث يمثل: الطلاء، المقام الروحي الذي يسعى الشاعر للوصول إليه، وهي دلالة مستوحاة من الأسلوب الصوفي الذي يجعل من الأماكن رموزًا للمقامات الروحية. كذلك رمز: سلافة، ترمز إلى حب النبي صلى الله عليه وسلم، فهي تمثل المشروب الروحي الذي يروي الشاعر ويمنحه الارتواء الروحي، يتجلى هذا المعنى بشكل أكبر في تكرار الفعل الكلامي: سقى: مما يعزز دلالة الرواء الروحي الذي يشعر به الشاعر عند قربه من النبي صلى الله عليه وسلم.

ويحمل الفعل الكلامي: حلَّ، دلالة الوصول إلى مقام روحي عظيم، مما يعبر عن حالة من السكون والراحة التي يشعر بها الشاعر في حضرة النبي، ويعبر الفعل الكلامي: ضلَّ: على حالة التيه التي يعاني منها الشاعر في غياب الهدي الروحي، مما يعكس حاجة الشاعر المستمرة إلى هداية النبي عليه السلام.

- **الفعل الكلامي والسياق التداولي:**

يسدي السياق التداولي في هذه الأبيات، إطارا مرجعيا يُستدعى فيه المتلقي لفهم الأبعاد الروحية التي ينقلها الشاعر، يعمل الفعل الكلامي: يقال، على إرساء مصداقية الخطاب الشعري لأنه يشير إلى معرفة مشتركة بين الشاعر ومجتمعه، مما يزيد فعالية التواصل بينهما، وعندما يعود المتلقي إلى الفعل الكلامي: ساق، حلَّ، وضلَّ، يرى أن توظيفها يشير إلى تحول في حالة الشاعر الروحية تبعًا لحضوره أو غيابه في المقام الروحي، وهو ما يجعل المتلقي يشعر بالتحولات العاطفية التي يعيشها الشاعر.

قال الشاعر:

مثل المقلد للنبي إذا مضى الـ ـسباق لم أسمع قطُّ ولم أر
فبحيث يبدأ سيرُ تابعِ شيخنا يلى المتاع ركابُ أقطاب السرى
فصلاح أتباع الشريف يلوح في الـ ـآي الحكيم مجسما ومصورا[1]

[1] - إبراهيم أحمد مقري، (2012م)، مرجع سابق، ص201.

- **التحليل التداولي للأفعال الكلامية:**

يعبر الفعل الكلامي: مضى: عن استمرارية التقليد الروحي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث يشير إلى مواصلة التبعية على مدى الزمن، ما يُبرز حرص الشاعر على استمرار هذا التقليد ضمن إطار من التقديس والاقتداء، ويوحي الفعل الكلامي: يبدأ: إلى بداية مسيرة التبعية، مُظهِرًا نقطة الانطلاق في طريق المريدين المتصل بالشيوخ، يمثل هذا الفعل دعوة لتذكّر البداية الروحية وتعميق الارتباط مع الموروث الديني، مما يعزز من التفاعل بين الشاعر والمجتمع.

- **القوة الإنجازية والفعل التأثيري:**

يحمل الفعل الكلامي: مضى: قوة إنجازية تقريرية تهدف إلى التأكيد على استمرارية التبعية الروحية، مما يساهم في إقناع المتلقي بأهمية الالتزام بهذا التقليد، ويظهر الأثر التأثيري في إثارة شعور المتلقي بضرورة الاستمرارية في هذه التبعية.

أما الأفعال الكلامية: لم أسمع، ولم أر، فتظهر القوة الإنجازية هنا في نفي وجود أتباع يضاهون الشيخ الشريف إبراهيم صالح في إتقانهم لاتباع القرآن والسنة، يؤكد الشاعر من خلال النفي على تميز زوايا الشريف إبراهيم صالح في المشهد الروحي، مما يعزز مكانتهم في نفوس المتلقين ويبرز التفوق الروحي الذي يسعى الشاعر لإظهاره في خطابه.

ويُعطي الفعل الكلامي: يبدأ، قوة إنجازية تؤكد على بداية طريق التبعية، ما يوجه المتلقي للتفكر في انطلاقة هذا المسار الروحي وعمقه، يعكس الفعل الأهمية الروحية لبداية الطريق الذي يسلكه المريدون اقتداءً بالنبي عليه الصلاة والسلام والشيوخ الصالحين.

- **الرموزوالدلالات الروحية في الفعل الكلامي:**

يَستخدم الشاعر الأفعال الكلامية وسيلة لتصوير الرموز والدلالات الروحية المتعلقة بتجربته وزوايا الشيخ الشريف إبراهيم صالح، يشير الفعل الكلامي: مضى: إلى رحلة روحية متواصلة تعكس مدى الإخلاص في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح من الأئمة والشيوخ. بينما يُلمّح الفعل الكلامي: يبدأ، إلى البداية الروحية والانطلاق في مسيرة مستمرة نحو التزكية الروحية.

ويُظهر الفعل الكلامي: مجسما، دلالات فعلية ترمز إلى تجسيد الآيات القرآنية في حياة مريدي الشيخ الشريف، ما يعكس تفاعلهم العميق مع تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشؤيفة، يختلف هذا الفعل الكلامي عن الأفعال الأخرى من حيث أنه يركز على الجانب

التصويري لتجسيد تلك التعاليم في الحياة اليومية للمريدين، ما يمنح التجربة الروحية بُعدًا ملموسًا.

- **الفعل الكلامي والسياق التداولي:**

يأتي السياق التداولي ليُبرز مدى تأثير الأفعال الكلامية على المتلقي، فالفعل الكلامي: يبدأ، يشير إلى العلاقة الوثيقة بين المريدين وشيوخهم، ويظهر في سياق يلفت انتباه المتلقي نحو البداية الروحية لهذه العلاقة، كما أن الفعل الكلامي: يلي، يعبر عن التسلسل والترابط بين المريدين وشيوخهم، مما يعزز إحساس المتلقي بالاستمرارية والاتصال الروحي.

يسعى الشاعر من خلال استخدام النفي والتأكيد في الأفعال الكلامية: لم أسمع، ولم أر،س إلى إثارة التأمل لدى المتلقي وإبراز التميز الروحي لأتباع الشيخ الشريف، يعتمد السياق التداولي هنا على نفي وجود جماعات أخرى حسب علم الشاعر تصل إلى مستوى هؤلاء الأتباع، ما يعمّق إحساس المتلقي بالانتماء والتميز الروحي.

2. الإقرار:

يتناول الإقرار كيفية تعبير المتحدث عن موافقته أو إعترافه بشيئ ما بشكل مباشر وصريح، ويعد جزءًا من الأفعال الكلامية لتحقيق أهداف معينة التي منها: تأكيد المعلومات، الاعتراف بالخطإ، والتعبير عن الموافقة أو عدمها، يتهم تحليل الإقرار من خلال النظر في السياق الذي يحدث فيه، والعلاقات بين المتحدث والمتلقي، والأهداف التي يسعى الشاعر إلى تحقيقها عبر إقراره.[1]

يقول الشاعر:

فإني وإياه بواد وغيرنا بواد وإن عددت من الشعراء
سألت جموع العاشقين وقد أتوا حيارى هوى إلا أجيب ندائي
وقد جمعوا حولي الأطباء للرقى وإن كان بي داء فذلك دائي
لقد أحرقوا كوَّوا وسلُّوا ولم يكن مناهم وخوف النُّجح كل بلائي[2]

[1] - ينظر: علوي، كريم عبيد (2016م)، **التقريروالإقرارفي ضوء اللسانيات التداولية**، مجلة التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، ص115-152.

[2] - إبراهيم أحمد مقري، (2012م)، مرجع سابق، ص105.

- **التحليل التداولي للأفعال الكلامية:**

يعتمد الشاعر في هذه الأبيات، على استخدام الأفعال الكلامية لبناء خطاب شعري مليء بالدلالات التداولية، حيث لا تقتصر هذه الأفعال على نقل المعاني الظاهرية فحسب، بل تتجاوزها لتشير إلى عمليات تواصلية واستنتاجية معقدة بين الشاعر والمتلقي، تُظهر الأفعال الكلامية هنا مستويات متعددة من التفاعل والاعتراف، مما يضفي على الخطاب عمقًا تداوليًا.

يتضح في هذه الأبيات استخدام الفعل الكلامي: عددتُ، على نسق فعل تقريري ذو طابع تصريحي، حيث يقوم الشاعر بتحديد مكانته بين الشعراء، مؤكداً موقعه الخاص في المجال الشعري، يحمل هذا الفعل الكلامي دلالة على القوة الإنجازية من خلال اعتراف الشاعر بمكانته الأدبية ضمن إطار معين، هذا الاعتراف يبرز هويته الصوفية ويؤكد انتماءه إلى هذا النوع من الشعر، ما يجعل الفعل يشير إلى عملية بناء خطابية تهدف إلى تثبيت مكانة الشاعر في الشعر الصوفي، وهي عملية ذات بعد تداولي يشجع المتلقي على التأمل في معانيها.

- **القوة الإنجازية والفعل التأثيري:**

يُظهر الفعل الكلامي: عددتُ، قوة إنجازية واضحة تتمثل في تأكيد الشاعر لمكانته وشخصيته الأدبية، مما يعكس اعترافاً ضمنياً بهويته الصوفية، هذا الاعتراف يُمكِّن المتلقي من استيعاب موقع الشاعر في سياق الشعر الصوفي، ما يضفي على النص عمقًا إضافيًا يعزز من قدرة الشاعر على التأثير في المتلقي.

أما الفعل الكلامي: سألت، فيأتي فعلا تقريريا يشير إلى رغبة الشاعر في الاستفهام والبحث عن إجابة من جموع العاشقين، مما يعكس رغبة في التفاعل والتواصل، وتكمن القوة الإنجازية في إقرار الشاعر بانفتاحه على المشاركة المجتمعية وسعيه لفهم حالته النفسية، ويعكس الفعل الكلامي: سألت، التواصلية العالية للشاعر مع الآخرين، مما يبرز قدرته على تفعيل التفاعل الاجتماعي في نصه الشعري.

- **الرموزوالدلالات الروحية في الفعل الكلامي:**

يعتمد الشاعر في خطابه على الأفعال الكلامية وسيلة لتصوير حالته الروحية والعاطفية، يحمل الفعل الكلامي: عددتُ، دلالة رمزية ترتبط بتأكيد الشاعر لمكانته بين الشعراء، ويشير إلى الإحساس بالانتماء إلى مجتمع روحي معين يتمثل في الشعراء الصوفيين. بينما يوحي الفعل "سألت"

بالتواصل الروحي مع جموع العاشقين، مما يعكس حاجة الشاعر لفهم ذاته وموقعه في عالم مليء بالعواطف والانفعالات.

يظهر الفعل الكلامي: أجيب، دلالة روحية على النداء الداخلي للشاعر ورغبته في التواصل مع الآخرين، مما يعزز من إحساس المتلقي بعمق المعاني الروحية التي يسعى الشاعر لنقلها.

- **الفعل الكلامي والسياق التداولي:**

يتضح من خلال هذه الأفعال الكلامية العلاقة الوثيقة بين الشاعر والسياق الاجتماعي الذي يتحرك فيه، فالفعل الكلامي: سألت، يشير إلى الرغبة في التفاعل مع الآخرين وفهم ذاته ضمن سياق يعكس التداخل بين الشاعر والمجتمع، كما يعكس السياق التداولي حالة الشاعر العاطفية ورغبته في استيعاب حالته من خلال التفاعل مع جماعة من العاشقين.

يعتمد الشاعر على الأفعال الكلامية لتوضيح علاقته بالعالم المحيط به، حيث يأتي الفعل الكلامي: أجيب: ليشير إلى استجابة الشاعر على هذا النداء الروحي الداخلي أو الخارجي، مما يعكس رغبة في التفاعل الروحي مع الآخرين، يظهر الفعل الكلامي: لم يكن، في سياق التأكيد على عجز الأطباء عن معالجة دائه الروحي، مما يبرز تميُّز حالته ويعكس إحساسًا عميقًا بالتفرّد الروحي، ويظهر السياق التداولي بوضوحٍ في تركيز الشاعر على حالته الخاصة، ما يعمق العلاقة بينه وبين المتلقي.

3. الإقرار:

يتناول الإقرار كيفية تعبير المتحدث عن موافقته أو اعترافه بشيء ما بشكل مباشر وصريح، ويعد جزءًا من الأفعال الكلامية لتحقيق أهداف معينة التي منها: تأكيد المعلومات، الاعتراف بالخطأ، والتعبير عن الموافقة أو عدمها، يتهم تحليل الإقرار من خلال النظر في السياق الذي يحدث فيه، والعلاقات بين المتحدث والمتلقي، والأهداف التي يسعى الشاعر إلى تحقيقها عبر إقراره.[1]

[1] - ينظر: علوي، كريم عبيد (2016م)، **التقريروالإقرارفي ضوء اللسانيات التداولية**، مجلة التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، ص115-152.

قال الشاعر:

أفاض لنا بالأمس واليوم فائض لنا والغد الآتي يفيض منيّفا
عليه صلاة الله ثم سلامه يفوز بها من ينتمي إليَّ ويصطفى
يفيض على قدر الكؤوس فيوضه بقدر الهوى والصدق تحظى وتُصطفى[1]

- **التحليل التداولي للأفعال الكلامية:**

ترتبط هذه الأبيات باستخدام أفعال كلامية: أفاض، ويفيض: للتأكيد على عطاء النبي صلى الله عليه وسلم المتواصل لأحبائه، يأتي الفعل الكلامي: أفاض: في صيغة الماضي للإشارة إلى عطاء بدأ في الماضي ولا يزال مستمراً حتى الحاضر، ويعرف هذا النوع من الأفعال الكلامية بأفعال الإخبار التي تهدف إلى نقل المعلومات من المتحدث إلى المستمع، مما يعزز حالة استحضار الحدث وجعله حاضرًا في ذهن المتلقي، يُظهر الشاعر من خلال هذا الفعل استمرارية العطاء النبوي وقدرته على التأثير في النفوس.

وتكرار الفعل الكلامي: يفيض، في هذا الخطاب بصيغتي الماضي والمضارع يُؤكد فكرة الاستمرارية والتجدد، ويعكس تدفق العطاء الرباني الذي لا ينقطع، يعد هذا الفعل الكلامي من الناحية التداولية فعلاً تقريرياً، حيث يسعى الشاعر إلى إقناع المتلقي بأن هذه الفيوضات الربانية ترتبط بقدرة القلوب واستعدادها لتلقيها، مما يعمق من فهم المتلقي لعظمة العطاء النبوي.

- **الفعل الكلامي والسياق التداولي:**

يدل الفعل الكلامي: يفيض: على الإشارة في الاستمرارية والتجدد في العطاء، مما يعزز فكرة التواصل الدائم بين النبي صلى الله عليه وسلم وأحبائه، ويهدف هذا التكرار للفعل الكلامي إلى إقناع المتلقي بحقيقة استمرارية هذا العطاء وعمقه، مما يعكس قوة الفعل التقريري في ترسيخ هذه المفاهيم في ذهن المتلقي، كما يحمل دلالات صوفية وروحية عميقة تشير إلى الفيوضات المتدفقة، بناءً على استعداد النُّفوس لتلقّيها، وهو ما يُظهر جانبًا عاطفيًا وروحيًا عميقًا.

أما الفعل الكلامي: يفوز: فيُستخدم لتحقيق القوة الإنجازية في الخطاب، إذ يعبر عن النتيجة المرجوة لمن يحب النبي صلى الله عليه وسلم، يرتبط الفعل: الفوز، بتلبية دعوة العطاء الإلهي والنبوي، ويشير إلى نجاح روحي ومعنوي يناله المحب الصادق. يعد هذا الفعل في سياقه التداولي فعلاً تحفيزيًا، يحث المتلقي على التطلع إلى هذا الفوز، مما يجعله هدفًا أسمى يسعى إليه.

[1] - إبراهيم أحمد مقري، (2012م)، مرجع سابق، ص162.

ويشير الفعل الكلامي: ينتمي: دلالة على الحتمية في الانتماء للنبي صلى الله عليه وسلم، حيث يتطلب هذا الانتماء الصدق والولاء الكامل، ويعد هذا الفعل جزءًا من الأفعال التوجيهية التي تهدف إلى دعوة المتلقي للالتزام بقيم الانتماء والوفاء، ويمثل الفعل الكلامي: يصطفى، فعلاً اختيارياً يدل على الانتقاء والتمييز بناءً على الإخلاص والمحبة للنبي صلى الله عليه وسلم، يسعى الشاعر من خلال هذا الفعل إلى التأكيد على أهمية القرب من النبي وصفاء المحبة لتحقيق هذا الاصطفاء.

- **القوة الإنجازية والفعل التأثيري:**

تتجلى استراتيجية الشاعر في توظيف الأفعال الكلامية لتحقيق أهداف متنوعة تشمل تأكيد الحب النبوي وتعميق العلاقة الروحية بين المتلقي والنبي، صلى الله عليه وسلم، يتجسد ذلك من خلال استخدام الأفعال التقريرية التي تنقل المعلومات وتؤكدها الأفعال الإنجازية التي تعبر عن النتائج المترتبة على هذا الحب، بالإضافة إلى الأفعال التوجيهية التي تدعو المتلقي إلى التفاعل مع هذه المفاهيم الروحية.

يبرز الشاعر القوة الإنجازية في هذه الأفعال، حيث تحمل في طياتها دلالات تتجاوز التعبير عن الحالات السطحية، لتعكس مشاعر وجدانية وروحية عميقة تربط المحب بنبيه، صلى الله عليه وسلم، كما تحمل الأفعال الكلامية قوة تأثيرية تجعل المتلقي يتفاعل مع الخطاب ويستوعب رسالته العميقة، مما يجعل هذه الأبيات تحمل طابعًا دينيًا وتربويًا يدفع المتلقي إلى التأمل والاستجابة.

- **الرموزوالدلالات الروحية في الفعل الكلامي:**

يستفيد الشاعر من الرمزية الصوفية في هذه الأفعال الكلامية، حيث يعبر الفعل: أفاض: عن عطاء نبوي يتدفق بشكل مستمر، مما يعكس رمزية الكرم النبوي الذي لا ينضب، كما يشير الفعل الكلامي: يفيض: إلى الاستمرارية والتجدد في هذا العطاء، ليؤكد العلاقة الروحية الدائمة بين النبي صلى الله عليه وسلم ومحبيه. هذا يعكس فكرة التفاعل المستمر بين المتلقي والنبي، ويعطي النص عمقًا روحانيًا.

يحمل الفعل الكلامي: يفوز، دلالة على النجاح الروحي والمعنوي، ويعكس رغبة المتلقي في الوصول إلى هذه المرتبة الروحية العالية من خلال صدق الحب والولاء، كما أن الفعل الكلامي: ينتمي، يؤكد فكرة الانتماء الصادق، بينما يعبر "يصطفى" عن الانتقاء والتمييز الذي يعتمد على

مدى إخلاص القلوب في محبتها. يستخدم الشاعر هذه الأفعال بشكل تفاعلي ليعزز فهم المتلقي لأهمية الصدق والمحبة في تحقيق القرب الروحي.

4. النفي:

يُشير فعل النفي إلى الأسلوب اللغوي الذي يُستخدم لنفي أو إنكار فكرة أو حدث معين، ويعد جزءًا من الأفعال الكلامية التي تهدف إلى تعديل أو تغيير الحالة النفسية والمعرفية للمتلقي.[1] ويشير فعل النفي إلى تحقيق الوظيفة الآتية: إزالة الالتباس، التأكيد على الحقيقة، التعبير على الاستحالة، التوجيه الزمني.[2]

يقول الشاعر:

فؤادي شوقا لا يزال هلوعا شغوفا إلى ربع الحبيب نزوعا
يقولون إن العام فصلان بيدما فصول خدود لا تزال ربيعا
وصرت وربي عالم – بالهواء والـ ـهوى اليوم منقادا وصرت مطيعا[3]

- **التحليل التداولي للأفعال الكلامية:**

يستخدم الشاعرفي هذه الأبيات، الفعل الكلامي: لا يزال: للتعبير عن استمرارية حالة من الشوق والحنين، يعكس هذا الفعل استمرار شعور الشاعر بالتعلق الروحي والشوق المتجدد للقاء الحبيب صلى الله عليه وسلم. يحمل الفعل طابعًا إنجازيًا يُظهر رفض الشاعر لليأس ويشير إلى الأمل الدائم في لقاء الحبيب، مما يعكس حالة تعلق صوفية دائمة تجسد الانسجام بين الذات الشاعرة والحبيب.

ويدل الفعل الكلامي: يقولون: على الإشارة في حقيقة متفق عليها أو حكم قديم يعبّر عن تصور مشترك بين الناس، يعكس الشاعر رؤيته الفريدة في وصف فصول السنة وتحويلها من أربعة فصول إلى فصلين فقط، مما يُظهر نزوعه عن المألوف نحو التصور الصوفي الرمزي، يعتبر الشاعر في هذا السياق، أن جمال الحبيب صلى الله عليه وسلم يعادل ربيعًا دائمًا، وكأن الفصول

[1] - عبد الله، عائشة علي (2017م)، **ظاهرة النفي في اللغة العربية: دراسة في التركيب والدلالة**، مجلة لغة كلام، العدد الثالث، ص49-68.

[2] - التاري، محمد (2023م)، **النفي في اللغة العربية: دلالة التوجيه الزمنية**، مجلة اللغة العربية، العدد الثاني، ص30. وحمدين، محمد آدام محمد (2023م)، **النفي الضمني: أساليبه وأدواته ودلالته**، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد الرابع، ص1.

[3] - إبراهيم أحمد مقري، (2012م)، مرجع سابق، ص129.

الطبيعية تفقد معناها أمام الجمال الإلهي، يسعى الشاعر بهذا الانزياح الفعلي إلى تجاوز المظاهر السطحية وتحفيز المتلقي على التأمل في المعاني الروحية الأعمق.

- **القوة الإنجازية والفعل التأثيري:**

تتجلى القوة الإنجازية في استخدام الأفعال الكلامية: لا يزال، وصرت، حيث تتجاوز المعاني السطحية وتعبر عن حالات وجدانية وروحية دقيقة، يدل الفعل الكلامي: لا يزال: على دلالة استمرارية في الشوق والتعلق، مما يعكس رغبة الشاعر في البقاء متصلًا بعاطفته الروحية نحو الحبيب صلى الله عليه وسلم، هذا يُضفي على الخطاب بعدًا صوفيًا، حيث يُبرز الشاعر مشاعره الخالدة من خلال وصف حالته النفسية المستمرة.

ويحمل الفعل الكلامي: صرت: تحولًا وجدانيًا للشاعر، حيث يشير إلى التغير الداخلي الذي حدث له نتيجة هذا الحب، ويعكس اندماجه الكامل في حالة العشق الروحي، يسعى الشاعر من خلال استخدامه لهذا الفعل الكلامي إلى نقل إحساسه بالانقياد التام لهذه المحبة الصوفية، مما يعزز القوة التأثيرية لهذا الفعل في توضيح حالته الروحية للمتلقي بشكل أعمق.

- **الرموزوالدلالات الروحية في الفعل الكلامي:**

تظهر الرمزية الصوفية بشكل واضح في الأفعال الكلامية المستخدمة، حيث يضفي الفعل الكلامي: لا يزال: إحساسًا دائمًا بالتعلق الروحي والشوق، يعكس هذا الفعل رغبة الشاعر في البقاء متصلًا بذاكرة الحبيب صلى الله عليه وسلم، مما يبرز الجانب الروحي والباطني في الخطاب، كما يرمز الفعل الكلامي: صرت: إلى التحول الروحي والانقياد الكامل نحو المحبوب صلى الله عليه، ويشير إلى تطور حالة الشاعر الروحية نتيجة هذا الحب، مما يعمق التواصل بين الشاعر والمحبوب على مستوى رمزي.

- **الفعل الكلامي والسياق التداولي:**

تظهر العلاقة بين الشاعر والسياق الاجتماعي والروحي المحيط به من خلال استخدام الفعل الكلامي: يقولون: يعكس هذا الفعل الكلامي رؤية الشاعر للمفاهيم التقليدية السائدة، حيث يسعى لإعادة تشكيلها وفق رؤيته الصوفية الخاصة، يعبر الشاعر عن رفضه للتصورات المألوفة عن فصول السنة، ليبرز من خلال التصور الصوفي جمال الحبيب ربيعا دائما، مما يعزز السياق التداولي ويعمق المعاني.

ويتعلق الفعل الكلامي: لا يزال: على استمرار للحالة الشعورية للشاعر في إطار من التواصل الروحي مع الحبيب صلى الله عليه وسلم، مما يعزز من عمق العلاقة بين الشاعر والمحبوب، وأما الفعل الكلامي: صرت: يُظهر تحولًا داخليًا يعكس مدى تأثر الشاعر بعشقه الصوفي، يجسد السياق التداولي هنا حالة الشاعر الروحية التي تتجاوز الحدود الظاهرة وتنتقل إلى معانٍ رمزية غنية ومؤثرة.

الجدول 1: الإخباريات

الرقم	النص	الفعل الكلامي	صيغة الفعل	النوع	القوة الإنجازية
1	ساق قلبي الحبيب نحو الطلاء ...	ساق، يستقي، يقال، حلَّ، ضلَّ، عزَّ	ماض، ومضارع	الإخباريات	الإخبار والتوكيد
2	مثل المقلد للنبي إذا مضى الـ...	مضى، أسمع، لم أر، يبدأ، يلي، مجسما	ماض، ومضارع، ومصدر	الإخباريات	التأكيد والتقرير
3	فإني وإياه بواد وغيرنا	عددت، سألت، أتوا، كووا، سلوا	ماض	الإخباريات	التأثير والتقرير
4	فؤادي شوقا لا يزال هلوعا	يزال، يقولون، تزال، صرت	ماض، ومضارع	الإخباريات	التأكيد والتحقق
5	أفاض لنا بالأمس واليوم فائض...	أفاض، يفوز، ينتمي، يصطفي، بفيض، تحظى	ماض، ومضارع	الإخباريات	التأكيد والوصف

الخاتمة:

توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج التي تسلط الضوء على التأثير التداولي للإخباريات في شعر إبراهيم أحمد مقري، التي منها:

- أظهرت الدراسة أن الإخباريات في شعر مقري تتجاوز وظيفتها التقليدية أداة لنقل الحقائق، لتُصبح وسيلة لتحقيق تأثيرات روحية ونفسية عميقة على المتلقي. فقد استخدم

الشاعر الأفعال الكلامية الإخبارية مثل "ساق" و"حلّ" و"يفيض" لخلق تجربة تواصلية فعّالة تُظهر مشاعره الصوفية وتجربته الروحية.

- بيّنت النتائج أن السياق التداولي يُسدي دورًا محوريًا في تحديد دلالات الأفعال الكلامية. فالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يظهر في أشعار مقري يُسهِم في تعميق فهم الرسائل النصية ودعم القوة الإنجازية للأفعال الإخبارية، مما يعزّز التواصل بين الشاعر والجمهور.

- أكدت الدراسة أن الأفعال الكلامية الإخبارية في شعر مقري تمتلك قوة إنجازية عالية، إذ تُستخدم لتأكيد الحقائق، وإقناع المتلقي، ونقل المشاعر الروحية، مما يجعلها وسيلة فعّالة لإيصال الرسائل المعنوية والدينية.

- أظهرت الدراسة أن الإخباريات في شعر مقري تتسم برمزية صوفية عميقة، حيث يُستخدم الفعل الكلامي أداة للتعبير عن التجارب الروحية والمواقف النفسية بأسلوب تداولي يُبرز تأثير الخطاب على المتلقي.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بمزيد من الأبحاث حول تحليل الأفعال الكلامية في الشعر العربي النيجيري لتوثيق التجارب الأدبية الصوفية الفريدة. كما يُنصح بدراسة الأبعاد التداولية للأفعال الكلامية في سياقات أخرى، مثل الأدب الديني أو الاجتماعي، لتعزيز الفهم النقدي لتأثير السياقات الثقافية والاجتماعية على النصوص الأدبية.

لائحة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- أبه، أبوبكر علي. (2016م) .**الشعر العربي في إمارة زاريا _ نيجيريا _ دراسة بيانية لأسلوب التشبيه في بعض أشعار إبراهيم أحمد مقري زاريا** .المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، الإمارات العربية المتحدة دبي.
- أحمد، صادق. (2020م) .**نظرية الأفعال الكلامية: تطبيقات وإستراتيجيات** .مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الثاني، السعودية.
- أحمد، علي. (2020م) .**أدوات التوكيد في اللغة العربية** .مجلة اللغة العربية، العدد الثاني عشر.
- أحمد منتقى، إبراهيم. (2017م) .**التواصل غير اللفظي في ديوان العشاريات للشاعر إبراهيم أحمد مقري (دراسة في لغة الجسد)**، رسالة الماجستيرا، جامعة التضامن الفرنسية جمهورية نيجر، ص27.
- إبراهيم أحمد مقري. (2012م) .**خلاصة العشرينيات** .الطبعة الأولى، دار الاتحاد، القاهرة.
- أبي الفرج قدامة بن جعفر. (1956م) .**نقد الشعر** .تحقيق: خفاجي محمد عبدالمنعم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.
- التجاني، يوسف. (2014م) .**المطابقة النحوية ودلالتها: دراسة تطبيقية على شعر إبراهيم أحمد مقري** .رسالة الدكتوراه، معهد اللغة العربية، جامعة الدول العربية، مصر.
- التاري، محمد. (2023م) .**النفي في اللغة العربية: دلالة التوجيه الزمنية** .مجلة اللغة العربية، العدد الثاني.
- العتيبي، سالم. (2021م) .**الأفعال الكلامية في اللغة العربية: دراسة تداولية** .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، السعودية.
- جربوعة، إيمان. (2014م) .**قضايا تداولية في الخطاب القصصي القرآني: قصة سيدنا يوسف أنموذجاً** .الندوة الدولية الثانية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- ختام، جواد. (2016م) .**التداولية أصولها و اتجاهاتها** .الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن.

- الخطيب، عبد الرحمن. (2010م) .**التداولية وتحليل الخطاب: مقاربة نظرية** .الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- سجاد، أبوبكر ناصر. (2016م) .**البنية الإيقاعية وتشكيل الدلالة الشعرية في ديوان العشاريات للسيد إبراهيم مقري** .رسالة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة بخت الرضا السودان.
- صحراوي، مسعود. (2005م) .**التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي** .الطبعة الأولى، دار الطليعة، بيروت.
- عبد الله، عائشة علي. (2017م) .**ظاهرة النفي في اللغة العربية: دراسة في التركيب والدلالة** .مجلة لغة كلام، العدد الثالث.
- عبد الله، محمد. (2018م) .**التداولية في النحو العربي** .الطبعة الأولى، دار العربية، القاهرة.
- عمر، محمد الأول. (2019م) .**تجليات الاقتباس القرآني "في جمع الخردة في تخميس البردة" شعر إبراهيم أحمد مقري "دراسة بلاغية تطبيقية ."**مجلة الرانق، العدد الرابع.
- محمود، خالد. (2021م) .**التداولية والإقناع** .مجلة الدراسات اللغوية، العدد الخامس عشر.
- نحلة، محمود أحمد. (2011م) .**آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر** .الطبعة الأولى، مكتبة الآداب، القاهرة.

References:

- Broek, P. Van den, Virtue, S., Gaddy, M., Tzeng, Y., & Sung, Y.-C. (2013). *Comprehension and memory of narrative texts: Inferences and coherence.* In T. Garling, R. M. Golledge, & C. M. Low (Eds.), *Cognitive mapping and spatial behavior* (pp. 193–220). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
- Dickman, L., & Taylor, R. (2020). *Social and cultural contexts in classroom discourse: A study of perception and understanding.* Journal of Classroom Interaction, 55(2), 77–91.

- Doe, J. (2023). *Pragmatics in poetic discourse: Applications of speech act theory in literature.* London: Academic Press.
- Han, L. (2024). *Speech Act Theory and its implications in pragmatic analysis.* Pragmatics Journal, 36(4), 25–45.
- Herczeg-Deli, T., & Kovacs, I. (2011). *Shared knowledge in effective communication: A discourse analysis approach.* Journal of Pragmatics, 43(7), 1912–1935.
- Hignett, S., & Arndt, P. (2004). *Cultural barriers in effective interviews: A pragmatics perspective.* International Journal of Cross-Cultural Management, 12(1), 45–67.
- Huang, L. (2023). *Speech acts: The impact on social relationships and communication effectiveness.* Linguistic Studies, 29(3), 115–137.
- Smith, A. (2021). *Speech acts and symbolism in Arabic poetry.* Journal of Linguistic Studies, 45(2), 123–145.